و حرم سبحانه ما ذبح على النصب و هو ما ذبح لغير ا و ما سمى عليه غير إسم ا و إن قصد به اللحم لا القربان و لعن النبى صلى ا عليه و آله و سلم من ذبح لغير ا و نهي عن ذبائح الجن و كانوا يذبحون للجن بل حرم ا ما لم يذكر إسم ا عليه مطلقا كما دل على ذلك الكتاب و السنة فى غير موضع .

.

وقد قال تعالى (^ فصل لربك و انحر ^ (أي إنحر لربك كما قال الخليل (^ إن صلاتى و نسكى و محياي و مماتي رب العالمين ^ (و قد قال هو و إسماعيل إذ يرفعان القواعد من البيت (^ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ربنا و اجعلنا مسلمين لك و من ذريتنا أمة مسلمة لك و أرنا مناسكنا ^ فالمناسك هنا مشاعر الحج كلها كما قال تعالى (^ و لكل أمة جعلنا منسكاهم ناسكوه ^ (و قال تعالى (^ و لكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم ا على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ^ (و قال (^ لن ينال ا لحومها و لا دماؤها و لكن يناله التقوي منكم ^ (كما قال تعالى (^ و من يعظم شعائر ا فإنها من تقوى القلوب ^ (.

.

فالمقصود تقوى القلوب و هوعبادتها له و حده دون ما سواه بغاية العبودية له و العبودية فيها غاية المحبة و غاية الذل و الإخلاص و هذه ملة إبراهيم الخليل و هذا كله مما يبين أن عبادة القلوب هي الأصل كما قال النبى صلى ا عليه و سلم (إن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب (